

العدد التاسع عشر

أيلول 2017

خطوات صغيرة



نسخة مخصصة للأطفال السوريين في تركيا

نحن بانتظار مساهماتكم الفنية
والأدبية لنشرها في المجلة

للتواصل مع خطوات صغيرة
البريد الإلكتروني:

KhotoatFoundation@gmail.com

فيس بوك:

<https://www.facebook.com>

/khotoatsgeral

أسرة خطوات صغيرة:

لمياء سليمان - هاني شويخ
مجد منصور - أحمد العبد الخميس
نور العبد الله - هبة الحسن

انظر بقلبك ... لأن النظر بعينيك
لا يكفي لمعرفة الأشياء على حقيقتها.

كيف يمكن أن تنتظر بقلبك؟

إنك تفعل ذلك عندما لا تتقف عند المظهر الخارجي للأشياء والشكل الخارجي للأشخاص.
تفعل ذلك عندما تعطي للمحبة الأولوية على بقية المشاعر وتجعل منها البوصلة التي ترشدك
إلى الطريق الصحيح.

إن المحبة التي تمنحها لكل من حولك تنعكس باتجاهك مجدداً
كما ينعكس الضوء فتري كل ما حولك
أجمل من خلالها.

تجدون في هذا العدد:

- ٣ قصيدة بحار
- ٤-٥ فريدة والبالون الطائر
- ٦ من تركيا
- ٧ محطة فن
- ٨-٩ محطة التسلية
- ١٠-١١ هل تعلم
- ١٢-١٣ مغامرات نهضة
- ١٤ عالم توتة
- ١٥ كوكبنا ليس بخير
- ١٦-١٧ اختفاء العيد
- ١٨ قبعات التفكير الست
- ١٩ حقوق

بَحَار

شعر: علاء عورة
رسم: محمود عبده

والأحلام سفينة
كل الكون تُرينا

بَحَار.. بَحَار
تُخز بالأسرار

أسكن في المدن السَّحَرَة
أقرأ.. أبحر للحرية

أقرأ عن قصص الإنسان
وأرى من كُتبي البلدان

كتباً.. مثل سفينة
كل الكون تُرينا

أقرأ.. يا بَحَار
تُخز بالأسرار

أهديها لجميع النَّاس
تملاً بالعطر الأنفاس

أرسم بالفُرشاة وروداً
تُزهز أحلاماً ووعداً

إنَّ الرَّسَمَ سفينة
كل الكون تُرينا

أرسم.. يا بَحَار
تُخز بالأسرار

ابن للكرة الأرضية
تفهمني كل البشرية

بالموسيقا.. أعرف أنني
ذلك أنني حين أغني

موسيقاك سفينة
كل الكون تُرينا

أعزف يا بَحَار
تُخز بالأسرار

وأفكر بالصوت العالي
فأجوب الكون بترحالي

بَحَار.. و البحر خيالي
أقرأ.. أرسم.. أعزف.. أحيي

بَحَار.. بَحَار

فريدة والبالون الطائر

قصة: سارة عابدين

رسوم: علي الزيني

اليوم أول أيام العيد، الشوارع مبهجة، والكل يرتدي ملابساً جديدةً وجميلة، عندما رأت فريدة بائع البالونات طلبت من أبيها بالوناً ووافق على طلبها.

اختارت فريدة بالوناً على شكل طائرة كبيرة، أجنحتها ملونة ووقفت لتلعب بها وهي تتشبث جيداً بالحبل الذي يربط به البالون.

كان البالون يحاول بكل الطرق أن يفلت من يد فريدة، وكان الطائرة اللامعة تحاول أن تتحرر لتطير في السماء.

فجأة لم تعد فريدة تشعر بالناس من حولها، ووجدت نفسها ترتفع رويداً رويداً مع الطائرة الكبيرة التي حسمت أمرها بالفعل وطارت إلى السماء، ويد فريدة لا تزال متشبثة بها. شعرت فريدة فجأة بالبنائيات ترتفع من حولها، والملابس المنشورة على الحبال تبتسم لها، وتشير لها بالتحية، وكلما ارتفعت فريدة عن الأرض كلما شعرت بالسعادة، لأنها تطير مع البالون الكبير.

الهواء حولها أصبح بارداً أكثر، ولم يعد هناك ضوضاء في الشارع، ولا روائح العوادم التي تصدرها السيارات، وكانت تقترب من أسطح البنائيات العالية التي تصل السماء، والتي كانت تنظر إليها دائماً من الأرض دون أن تصل إلى نهايتها.

كانت السيارات صغيرة جداً من أعلى تتحرك كطابور صغير من النمل و رؤوس الناس تشبه رؤوس الدبابيس الصغيرة واستمر البالون الطائر في ارتفاعه في السماء، حتى وصل إلى سماء زرقاء صافية تتناثر فيها السحب البيضاء التي تشبه القطن والحلوى التي تحبها فريدة.



قال البالون لفريدة: دعينا نرتاح قليلاً على هذه الغيمات المريحة ولا تنسي أن تظلي متشبثةً بي .

وبالفعل توقفوا للراحة، وجلست فريدة على سحابة تشبه الفيل الصغير وعندها أخبرها البالون أنه ممتنٌ لها جداً فهو بالونٌ على شكل طائرة لكنه لم يجرب الطيران من قبل، كان دائماً ملتصقاً بيد البائع ولم يسمح له أبداً بالطيران.

قالت له فريدة إنها أيضاً ممتنةٌ له وسعيدةٌ برحلتها الخاصة، فهي دائماً تنظر إلى السماء وتتمنى أن تجرب الطيران، وأن تعرف شكل الأشياء من الأعلى واليوم تحقق لها حلمها ولامست السحاب.

قال لها البالون الطائر: فعلاً... السُّحُب جميلةٌ وأشكالها بديعةٌ جداً، تشبثي بي وتعالِ ننتقل معاً من سحابةٍ لأخرى، وبالفعل تنقلا معاً من السحابة التي تشبه الفيل إلى أخرى تشبه القلب ثم إلى واحدة تشبه ثمرة الكمثرى اللذيذة.

وفي جلستهم المريحة على السحاب سألت فريدة البالون الطائر: لماذا أنا من استطعت التحليق معك عالياً ولم يستطع البائع بالرغم من أنه يحمل الكثير والكثير من البالونات؟

أخبرها البالون أنها طارت معه لأنها تمنّت دائماً الطيران، وحلمت به، أما البائع فلم يتمن أكثر من بيع البالونات فقط، ولم يهتم بالطيران، كلُّ منّا له أحلامه الخاصة وأهدافه التي يتمنى تحقيقها، وإذا تشبث بها ستتحقق له.

انتبهت فريدة فجأةً لصوت والدها يقول لها "فريدة لقد أفلتت البالون من بين يديك وطار في السماء"، نظرت فريدة إلى السماء، ورأت البالون الذي على شكل طائرة يحلق بعيداً، فأشارت له بيدها وهي تبسم وتقول: مع السلامة يا صديقي العزيز، أشكرك على الرحلة الممتعة، وسأتشبث دائماً بأحلامي كما اتفقتنا معاً.

من تركيا

مدينة «شانلي أورفا» (Şanlıurfa) من أقدم وأكبر المدن الأثرية التاريخية في تركيا، تقع في جنوب شرق تركيا على الحدود السورية وهي عاصمة محافظة «أورفا»، يبلغ عدد سكانها ٣٨٥,٥٨٨ نسمة.

مدينة «شانلي أورفا»



بركة سيدنا ابراهيم

هناك معالمٌ تاريخيةٌ مهمةٌ جداً وجميلةٌ في «أورفا»، أشهرها بحيرة الأسماك "بركة إبراهيم".
كما تضم العديد من الأماكن الأثرية الأخرى التي أضفت على المدينة جواً روحياً مميزاً، ويطلق على «شانلي أورفا» لقب مدينة الأنبياء، لأنه يُعتقد أنها كانت مستقراً للعديد من الأنبياء بدءاً من سيدنا إبراهيم وأيوب وشعيب.
وسُميت بعدة أسماء مختلفة وفقاً للعصور التي مرّت بها فقد سُميت بالآرامية "أورهاي"، وبالعربية قديماً «الرها» وتسمى اليوم «أورفا».

طقوس العيد في تركيا

تعيش المدن التركية أجواءً خاصةً في كلّ المناسبات الدينية ولعلّ عيد الأضحى من أهم وأجمل المناسبات التي يهتم بها الأتراك.

هذا وتختلف عادات وتقاليد الأعياد في تركيا لأنها دولةٌ كبيرةٌ ومتنامية الأطراف، ومن أهم العادات المشتركة بين المدن التركية أضحية العيد. وفي تركيا يجد كبار السن احتراماً كبيراً من بقية أفراد العائلة، حيث يبدأ العيد بتقبيل الصغير يد الكبير.

كما تشتهر السيدات التركيات بمهارتهن في الطبخ حيث يقمن بطبخ المأكولات والأطعمة المختلفة.

وتشتهر في كل بلدةٍ أكلاتٌ وأطباقٌ شعبيةٌ تخص العيد، ومن أشهر الأكلات التركية في هذه المناسبة "صاج كاورما" وهو عبارةٌ عن لحمٍ مقطّعٍ، يوضع على صحنٍ مدهونٍ بالسمنة وتوقد النار تحته.
كما يتزاور الأصدقاء والأقارب ويتم احتساء الشاي في أكوابٍ صغيرةٍ جميلة.

Kurban Bayramı = عيد الأضحى

bayan = سيدة

akrabalar = أقرباء

çay = شاي

علبة حلوى

أحبائي الصغار

هل فكرتم يوماً بصنع علبة حلوى صغيرة خاصة بكم؟
ستكون بالتأكيد أجمل من العلب الجاهزة التي يتم شراؤها.
ماذا نحتاج:

١- ورق كرتون ملون ٢- مقص

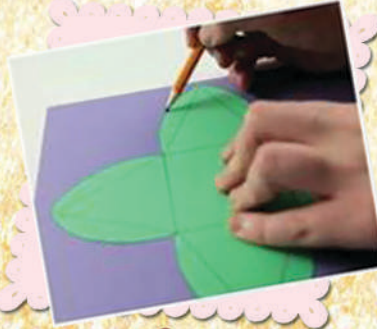
٣- مسطرة ٤- قلم رصاص

يمكنك اتباع الخطوات التالية كما في الصور.

محطة فن



هذا هو النموذج الذي ستحصل عليه في النهاية
سيكون أمراً جميلاً لو شاركت خبرتك هذه مع
أصدقائك.



2



1



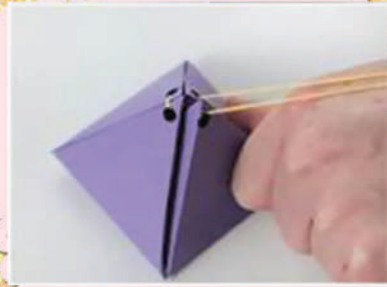
5



4



3



8



7



6



V

محطة التسلية

١- يريد الجورب الصغير
الوصول إلى المنزل الدافئ، هل يمكنك
أن تساعد
في ذلك؟



٢- أهدى جحا أحد الملوك عنقوداً من
العنب فأعطاه الملك مقابله كيساً من الذهب
فرح به جحا فرحاً شديداً وقرر في اليوم التالي
أن يهديه كيساً من الفجل.
نصحه جاره أن يهديه التين بدل الفجل
لأن الملك معروف عنه كرهه للفجل.
وبالفعل أخذ جحا التين إلى الملك فلم يعجبه
وأمر بضرب جحا بالتين الذي أحضره حبة حبة.
كان جحا يستقبل الضربات بالتين وهو يبستم فسأله
الحراس مابك يارجل، لماذا تضحك؟
قال جحا: لاشيء أنا فقط أحمده الله أنني لم أحضر الفجل.

٣- بين الصورتين ثمانية فوارق هل يمكنك العثور عليها؟



١- حاول أن تملأ الفراغات بالكلمات المناسبة:

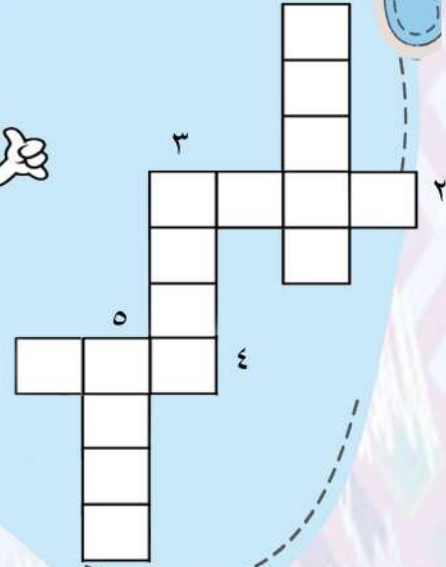
١- شيء يستخدمه النجار لقطع الخشب.

٢- الشخص الذي يقود السيارة.

٣- وسيلة نقل تستخدم في المياه.

٤- طائر ليلي.

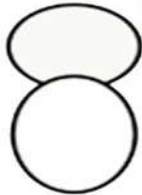
٥- عكس جبل.



٢- خطوات صغيرة
ومتسلسلة نتعلم
من خلالها كيف
نرسم نمراً.

هل

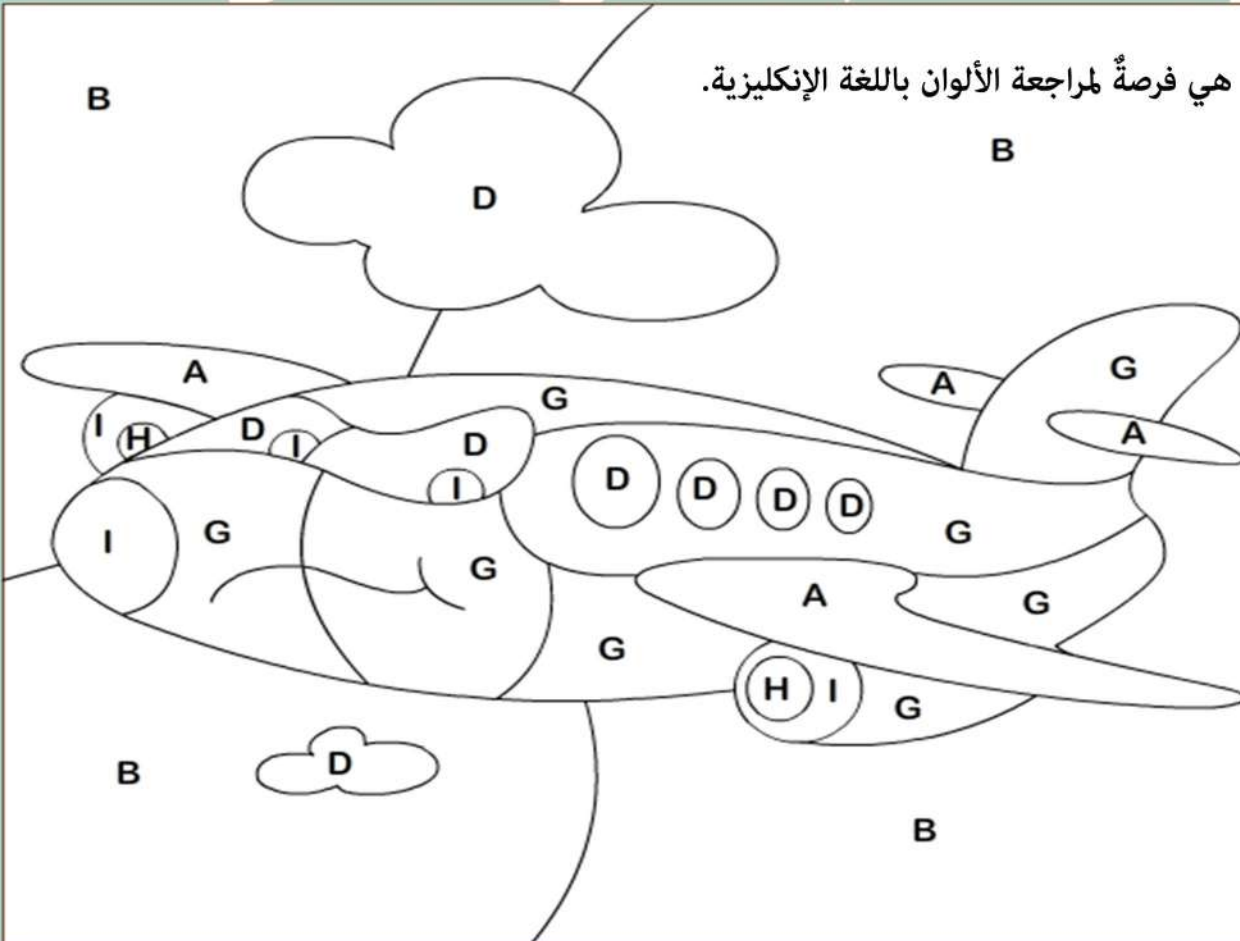
نتبعها معاً؟



٣- هل يمكنك أن تلون الطائرة؟

- كل جزء من أجزاء الطائرة عليه أحد أحرف الأبجدية الإنكليزية ولكل حرف لون يمثل به جوار الطائرة لتلون به.

هي فرصة لمراجعة الألوان باللغة الإنكليزية.



F	E
ORANGE	PINK
C	B
GREEN	BLUE
G	H
YELLOW	BROWN
I	D
BLACK	WHITE
A	
RED	

تعلم؟

الجرايات



سُميت كذلك لأن إناثها تمتلك جراباً في بطونها لحضانة مواليدها بعد الولادة، وهي تتميز عن بقية الثدييات، بفترة حمل قصيرة، ومن ثم خروج مولود صغير جداً.

يقوم هذا المولود وهو غير مكتمل النمو بتحسس طريقه إلى جرابِ بطني، يتكون من طبقة جلدية إضافية، تغطي المنطقة السفلية من البطن. ويواصل فترة نموه وتطوره عن طريق ارتشاف الحليب، الذي يسيل من أثداء أمه

بمساعدة تقلصات عضلية، وبعد فترة عندما يكتمل نموه يتعلم كيف يلتقم ثدي الرضاعة بمفرده، وقد يقوم بالخروج من الجراب والعودة إليه.

ومن أشهر الجرايات حيوان الكنغر والكوالا وشيطان تسمانيا. يوجد من الثدييات الجرابية ٢٦٠ - ٢٨٠ نوعاً يعيش منها ٢٠٠ نوع في أستراليا وتحديداً في مناطق الجزر الشمالية، أي غينيا الجديدة والجزر المجاورة لها كذلك تتواجد الثدييات الجرابية في أمريكا الجنوبية وثمة حيوانٌ منها ويدعى "أوبسوم" واصل انتشاره في أمريكا الشمالية.



الموطن الأصلي للذرة

أول من مشى على سطح القمر

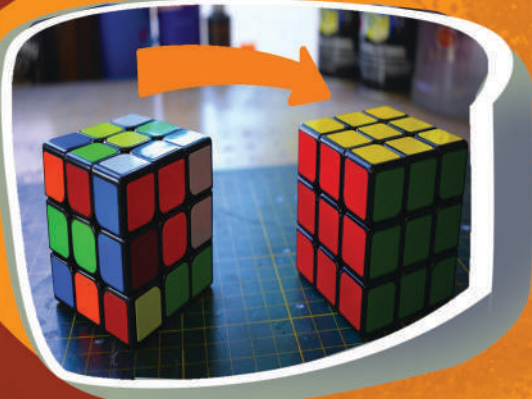
يعدُّ رائد الفضاء الأمريكي "نيل أرمسترونغ" صاحب أول خطوة لإنسان على سطح القمر، وكان ذلك في تمام الساعة ٢٠:٥٦ بالتوقيت العالمي في يوم ٢١ يوليو عام ١٩٦٩ م. وقتها قال جملته الشهيرة: (هذه الخطوة لرجل ما، ماهي إلا قفزة عملاقة للبشرية)، قال "أرمسترونغ" مقولته الشهيرة بعد تفكير عميق منذ أن انطلقت بهم المركبة وحتى لحظة الهبوط.

ولد "أرمسترونغ" في ٥ آب ١٩٣٠ في ولاية أوهايو، وحصل على درجة علمية في هندسة الفضاء من جامعة بورديو ثم على الماجستير في هندسة الفضاء أيضاً من جامعة جنوب كاليفورنيا و توفي في ٢٥ آب ٢٠١٢ عن عمر ٨٢ عاماً.



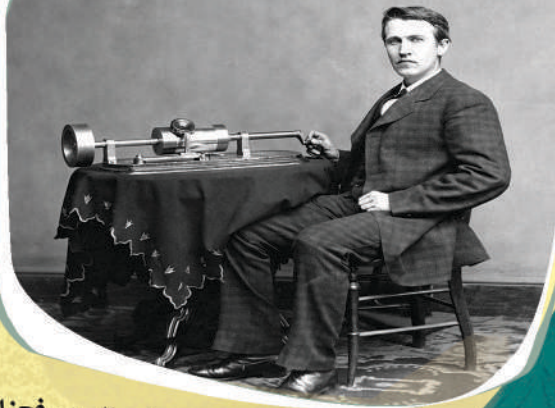
"أرمسترونغ"

مكعب الذكاء «روبك»



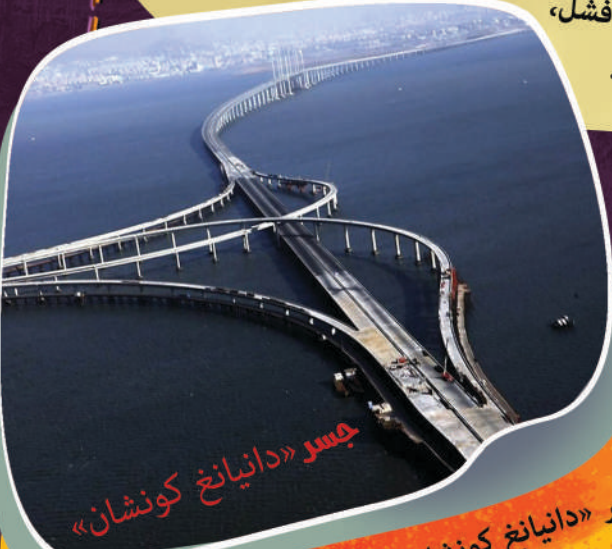
«مكعب روبك» أو ما يُعرف بمكعب الذكاء: هو لغز ميكانيكي ثلاثي الأبعاد اخترعه النحات الهنغاري "إرنو روبك" وذلك في العام ١٩٧٤. سُمي كذلك بالمكعب السحري ويعتبر اللغز الأميز في العالم. بيع منه ٣٥٠,٠٠٠,٠٠٠ مكعباً حتى يناير ٢٠٠٩ في جميع أنحاء العالم. يُغطّى كل وجه من وجوه المكعب الستة بتسعة ملصقات، كل وجه يُلصق بلون واحد ويمكن تدوير كل واجهة بشكل مستقل، وبالتالي فإن اللغز يكمن في خلط ترتيب الألوان ثم إعادة ترتيبها بحيث يكون لكل وجه من أوجه المكعب لون واحد.

العالم توماس إلفا إديسون



هو صاحب الرصيد الأكبر في عدد الاختراعات رغم أنه لم ينل من التعليم الرسمي أكثر من ثلاثة أشهر فقط، لكنه غيّر حياة الملايين من البشر باختراعات كثيرة، أهمها: المصباح الكهربائي ومُشغّل الإسطوانات وتصنيع المطاط الصناعي من النباتات. ويبلغ عدد الاختراعات التي سُجلت باسمه ١٠٩٣ اختراعاً. أجرى تجارباً في حقل الطب، وكاد يخترع المذياع، وتنبأ باستعمال الطاقة الذرية.

تميز بإصرارٍ وعزيمة عاليين، فعندما فشلت ١٠,٠٠٠ تجربة قام بها في إعطاء النتائج المرجوة، حاول أحد أصدقائه مواساته، عند ذلك قال له إديسون "لماذا، أنا لم أفلح، طريقة لا تؤدي إلى الهدف المطلوب".



جسر «دانيانغ كوشان»

جسر «دانيانغ كوشان» أطول جسر في العالم بأسره، يقع في الصين ويربط بين مدينتي دانيان و كوشان، ويعد الآن من اللوحات المعمارية الضخمة التي توجد في العالم. يصل طوله حوالي ١٦٤,٨ كيلومتر، تتكون معظم التضاريس التي يعبر عليها هذا الجسر من اليابسة باستثناء ٩ كيلومتر التي يمر فيها الجسر فوق بحيرة «يانج تشينج الكبرى». تم الانتهاء من بناء هذا الجسر الضخم سنة ٢٠١١ و قد استغرقت أعمال التشييد حوالي ٤ سنوات، و شارك في البناء أكثر من ١٠,٠٠٠ شخص فيما بلغت تكلفته النهائية ما يعادل ٨,٥ مليار دولار.

الموطن

الأصلي للذرة هو القارة

الأمريكية وتحديداً في جنوب المكسيك وغواتيمالا.

استُخدمت الذرة قديماً كغذاء منذ حوالي عشرة آلاف سنة

بوساطة الهنود الذين كانوا يسكنون فيما يعرف الآن بالمكسيك.

ومنذ نحو ٥,٠٠٠ عام قبل الميلاد تعلم الهنود كيف يزرعونها

ولذلك سُميت - في أمريكا وبعض البلدان الأخرى - بالذرة الهندية.

ولكن هذا المصطلح يطلق الآن فقط على أصناف الذرة التي

تنتج كيزاناً "عرانيس" حبيباتها متعددة الألوان.

ولم يعرف الأوروبيون أي شيء عن الذرة حتى وصل

المستكشف كريستوفر كولومبوس إلى كوبا عام ١٤٩٢م

حيث أخذ بعض بذور الذرة عند رجوعه إلى إسبانيا.

ومن أهم الدول المنتجة للذرة الولايات

المتحدة الأمريكية.

نهضة

الهروب إلى المربخ

فكرة وسيناريو: علا حسامو

رسوم: قبطان الطلائع

في باحة المدرسة

لن أفعل

انظري إنهما
يتعاركان

أعطني الكرة

يا إلهي!

أففف..
ما هذا الضجيج!

نهضة تجلس على الشرفة، تقرأ قصة، تغلو من
الهارة أصوات

في الهديقة

إنه دور
ابنتي

بل دور ابنتي..

لا دهل لك

أبعد سيارتك
من هنا

أنا .. أينما ذهبت هناك من
يتشاجر أو يتعارك، فلا أستطيع
أن أنام أو أقرأ أو أنعم
بالهدوء.

لا أعرف ما الذي يجعل الناس يتعاركون
فلا شيء يستحق ذلك..
نرى هل تتعارك المخلوقات الأخرى؟!
نعالوا معي لنبحث ونكتشف..

موافقة

جسناً، ما رأيك أن
نتشارك بها؟!!

وأبقى دون
واحدة!

أعطني حبة
القمح

كفى ي ي

يبدو حتى الآن، أن البشر
وهدهم يتعاركون.. ماذا
أفعل؟! ..إنه أمر سيء..

أكثر غصناً آخر،
فهذا لا يتسع لك

لكنه يريد
الانضمام إلينا!

شكراً لكم.

لننتقل إذاً إلى غصن
آخر يتسع لنا جميعاً

ماذا تفعلون لو كنتم
مكاني؟! .. أجبروني
أرجوكم

وجدتها!.. أفضل
حل أن أعيش على
المرّيخ.

ما أجمل حياة
السكينة والهدوء
ليتهم يتوقفون عن
العراك



تريد توتة أن تصبح رائدة فضاء..
وسوف تقدم لنا في كل عدد معلومة جديدة
عن هذا العالم الذي تحبه.



النظر إلى الماضي عبر السماء

-هل تعرف أنه يمكن للفلكيين النظر إلى الماضي، بل حتى أنت يمكنك أن تنظر إلى هذا الماضي في سماء الليل
حسناً تبدو عليك الصدمة بعد هذه المعلومة، تعال معي لتعرف كيف يكون ذلك؟



عندما تنظر إلى الأجسام وهي تضيء في السماء، عليك أن تعرف أن هذا الضوء قد صدر
منذ وقتٍ طويلٍ، وبسبب سرعة الضوء المحدودة لم يصلك حتى هذه اللحظة، أي
أننا في الحقيقة لا نرى الأجسام كما هي في اللحظة التي ننظر فيها، ولكننا نراها كما كانت
عليه منذ وقتٍ طويلٍ أي منذ انبعاث الضوء منها.



على سبيل المثال، نجم بروكسيما سنتوري «Proxima Centauri» هو أقرب نجم لنا بعد الشمس، و يبعد حوالي ٤ سنواتٍ ضوئيةٍ عن الأرض.
هذا يعني أن الضوء الذي نراه منه، استغرق ٤ سنواتٍ للوصول إلينا، وحين يصلنا فنحن لا ننظر إلى النجم في
تلك اللحظة بل ننظر إليه كما كان قبل ٤ سنواتٍ، أي وقت صدور الضوء.



حتى ضوء الشمس يستغرق حوالي ٨ دقائق للوصول إلى الأرض، لذلك عندما ننظر إلى الشمس فإنك تراها كما كانت
عليه قبل ٨ دقائق.



يشبه الأمر صدى صوت أحدهم، فالشخص ليس مستمرّاً في الصياح
ولكنك مع هذا تسمع صدى صوته.

وهذا يعني أن بإمكان الفلكيين أن ينظروا إلى الماضي للاطلاع على ما كان
عليه الكون، وقد ساعدت دراسة الضوء الآتي من النجوم
التي ماتت منذ فترةٍ طويلة في التوصل إلى نظرياتٍ
حول كيفية بداية الكون.

كوكبنا ليس بخير



النفايات

حين تترك جسدك بدون استحمام ووتتراكم عليه الأساخ، ماذا يحدث لك؟ سوف تمرض بالتأكيد، وهذا ما يحدث الآن لكوكب الأرض.

لدى البشر خياران لاثالث لهما:

١- إما الاستمرار في إهمال البيئة

٢- أو البدء بالعناية بها وعدم إيدائها

فتصبح شوارعنا مخيفة



تصبح الشوارع جميلة ونظيفة



يتحمل الكبار المسؤولية عن تلوث البيئة، ولكن أنتم الصغار تستطيعون أن تلعبوا دوراً في إنقاذ الأرض.

إن امتنعت فقط عن إلقاء النفايات خارج المكان المخصص تكون قد ساعدت في إنقاذ البيئة.



آلاف الأطفال حول العالم صاروا حماة للبيئة وحراساً أمينين عليها. -ما رأيك أن تبدأ دورك من اليوم كحارس للبيئة؟ امتنع عن رمي القمامة في غير الأماكن المخصصة لها وشجّع أصدقاءك على فعل ذلك.

بعض المواد التي نأكلها تؤذي المعدة وتستلزم وقتاً طويلاً لهضمها، وكذلك أمنا الأرض هناك بعض المواد التي تؤذيها وتتطلب وقتاً طويلاً لهضمها. وهذه فكرة عن الوقت الذي تحتاجه بعض المواد لتحلل.

التفاحة تحتاج إلى شهرين تقريباً



علبة الكولا ٥٠ سنة



كيس

البلاستيك من ١٠-٢٠ سنة



ورق الجرائد ٦ سنوات



علبة العصير من البلاستيك ٥٠ سنة



الجوارب الصوفية ٥-١٠ سنوات



أعقاب السكائر ٥-١٠ سنوات



اختفاء العيد

قصة: أحمد عبد الرحيم
رسوم: علي الزيني

في المساء، صدمنا الخبر في التلفزيون : اختفى العيد !

أصاب الذهول أبي، ولم تصدق أمي، أما أختي الصغيرة فقد انخرطت في البكاء. حاولنا فهم المسألة، فبحثنا في- أخبار القنوات المختلفة، ومواقع الإنترنت، والحق أننا لم نجد طلب فدية من عصابة اختطفته، أو رسالة تفيد بسفره بعيداً وإثماً اختفاءً عجيّب غريب، سيحرمانا من مجيئه، ونشره للفرح كما عوّدنا طيلة السنوات الماضية ! اجتمعنا وأبناء شارعنا لبحث المشكلة. ما العمل والأسر كلها تنتظر العيد ليفرحها؟! عرضتُ عليهم خطةً ما، أبهرت البعض، واستنكرها البعض الآخر. لكن بعد حوارٍ بيننا، دافعت فيه عن خطتي، اقتنعت الأغلبية، وانطلقوا معي لتحقيقها.

كانت الخطة تقوم على تحدي الموقف، والفرح رغم أنف الظروف. لذلك، علّقنا الزينات التي اشترينا أوراقها الملونة من مصروفنا، واجتهدنا في قصها ولصقها. طبعاً اصطدنا باعتراض الكبار على ما نفعل، بحجة أن أياً من هذا لا لزوم له في غياب العيد، لكننا واصلنا عملنا بلا تراجع أو تباطؤ، بعدها قسّمنا جزءاً من نقودنا، ووزّعناها بالعدل على فقراء ومحتاجي المنطقة، فلم يبت أي منهم محروماً من عشاءٍ على مائدته، أو من ابتسامةٍ على وجهه.

ثم أخرجنا ملابسنا الجديدة، وارتيديناها كاملة، حتى أختي الصغيرة، رغم بكائها، ورفضها أن ترتدي الملابس في غياب العيد، أخذتُ أشجعها حتى توافق على الفكرة، وبعد عناءٍ طويلٍ أخرجت فستانها الأخضر من الخزانة - كانت تحتفظ به للعيد فقط - وقررت أن ترتديه.



لم يتبقَّ إلا أن يتزاور الأهل والجيران والأصدقاء، صحيح استغرب سكان الشارع الفكرة في البداية، لكنهم ما لبثوا أن نفذوها. كما اندفع كل صغيرٍ مثلاً يعرف كبيراً يخاصم آخر كي يحثه على إنهاء الفراق، والاتصال بمن يخاصمه، للاطمئنان عليه، والتواصل معه.

ووسط ضحكات الكبار ولعب الصغار، فاحت رائحة السعادة في الأجواء، وفجأةً رأينا ضوءاً خلاباً يمتد من عمق السماء مصحوباً بموسيقى لا مثيل لجمالها. فخرجنا جميعاً لنشهد المعجزة..

إن العيد قد هلَّ علينا، وظهر من بعد اختفاء !

سألناه مندهشين: "أين كنت أيها العيد؟! فنظر إلينا راداً في حزن: "كنت أجيء كل عام، وتغيبون أنتم. أدعوكم لإسعاد أنفسكم وغيركم، فلا تستجيبون لي، أنتظر أن أرى نفسي في أفعالكم، ليخيب ظني وتفشل أمنيته!!". ثم أدار رأسه ناحيتي ورفاقي، ليتحول وجهه لابتسامةٍ واسعة، مخبراً الكل: "لكن لولا ما فعله هؤلاء الفتية الرائعون.. ما كنت رجعت!"

عرف الناس خطأهم، وأعلنوا للعيد أنهم تعلّموا درساً لن ينسوه، وهنا اقترب العيد مني، وصافحني وزملائي، ثم هنأني على خطتي، مؤكداً أن العيد لا يختفي إذا بقي الإنسان يصبر على إيجاده، في نفسه وأفعاله، مهما كانت الظروف. حلّق العيد في السماء بجلبابه الأبيض الناصع، محوِّلاً الليل إلى نهارٍ بهيج، لترتفع الشمس، وتحلق العصفائر وتتفتح الأزهار، ووسط كل ذلك انطلقنا في سرورٍ نشدو:

"انشروا الفرح يا أحباب، وإلا اختفى العيد وغاب".





قبعات التفكير الست

تختلف طريقة التفكير من شخصٍ إلى آخر هذه حقيقةٌ يدركها الجميع، ولكن هل تعلم بأن الإنسان نفسه تتغير طريقة تفكيره بين وقتٍ وآخر فأحياناً يفكر بطريقةٍ متفائلة مثلاً وأحياناً متشائمة. هناك مفكرٌ اسمه «إدوارد دي بونو» تخيل أن كل حالةٍ أو نمطٍ من أنماط التفكير تمثله قبعةٌ بلونٍ ما، فتخيل أن الذي يفكر بطريقةٍ متشائمة يرتدي قبعةً سوداء والذي يفكر بطريقةٍ متفائلة يرتدي قبعةً صفراء وهكذا، وأنَّ على الإنسان أن يبدل قبعات التفكير، ويفكر بطرقٍ مختلفةٍ لحل المشكلات التي تواجهه.

وذكر أن ألوان القبعات هي:

- القبعة البيضاء : تمثل المعلومات والحقائق والأرقام
- القبعة الحمراء : تمثل الحدس والمشاعر والعواطف
- القبعة السوداء : تمثل التفكير الناقد
- القبعة الصفراء : تمثل التفكير الإيجابي
- القبعة الخضراء : تمثل التفكير الإبداعي
- القبعة الزرقاء : تمثل التحكم واتخاذ القرار



إليك هذه القصة التي تمثل أنماط التفكير المختلفة:

تهاني تصحو في كل يوم متأخرةً عن الموعد الصباحي وهو السادسة والنصف، لذلك هي على خلافٍ دائمٍ مع أمها، وحين تصل إلى المدرسة متأخرةً تحصل على توبيخٍ من معلمتها، اشتكت تهاني لصديقاتها في المدرسة وطلبت منهن الرأي والنصيحة لحل المشكلة، فكانت آراؤهن كالتالي:



- سعاد: معلمتك لا تحبك لذلك توبخك حين تتأخرين ويجب على أمك أن تشعر بشعورك فلا تضغط عليك.



- نورا: إن توقيت السادسة والنصف توقيت مبكراً جداً وإن ٥٠% من الأطفال يعانون من المشكلة التي تعاني منها.



- مريم: هدي من روعك لابد من وجود حل، عليك أن تنامي مبكراً واستعملي المنبه وسوف تتمكنين من الاستيقاظ في الوقت المحدد.



- فاطمة: أه يا تهاني إن هذه المشكلة مؤلمة جداً ولا يوجد لها حل، المدرسة كابوسٌ حقيقي.



- ميساء: لو كنت مكانك، سوف أعتمد على نفسي في مسألة الاستيقاظ، أنام مبكراً وأقرر استعمال المنبه على أغنيةٍ أحبها، وفي حال لم أستيقظ هنا يمكن أن تتدخل أمي.



- سندس: ضعي صوت منبهٍ لأغنيةٍ تحببها وسوف تستيقظين بالتأكيد.

وهكذا وبعد تبديل القبعات والتفكير بأكثر من طريقة تمكنت تهاني من إيجاد الحل وصارت تنام باكراً وتتفق مع أمها على إيقاظها في حال لم تستيقظ هي بنفسها.

أمام كل مشكلة تواجهنا دعونا نرتدي القبعات بالتتابع كما فعلت تهاني وصديقاتها وهكذا نحيط بالمشكلة من جميع الجهات.



حقوقتي

مارتن لوثر كينج

كانت صباح تجلس في حديقة منزلها وتقرأ نصاً جميلاً ومؤثراً:

مارتن لوثر كينج

" أنا عندي حلم ..

أحلم بأن نستيقظ جميعاً في يوم من الأيام، فنكون قد فهمنا أننا جميعاً خُلقنا لنعيش في سلام
كأخوة معاً.

أحلم بأن يحترم كلُّ إنسانٍ كرامة وقيمة المجتمع البشري، وأحلم أيضاً بأن تفيض العدالة والأمانة
في العالم كله.

أحلم بعالم خالٍ من الحروب ننسى فيه الأسلحة ولا تتحارب الشعوب
أحلم بالألّا يتكلم أحدٌ في الحرب، هكذا فقط يحلُّ السلام يوماً ما على الأرض كلّها...".

وبينما كانت تقرأ جلس ابن عمها منير إلى جوارها، و سألها بلهفة: لمن هذا الكلام
الجميل، قالت له صباح إنه كلام "مارتن لوثر كينج" وهو قائد حركة الحقوق المدنية
المناهضة للترقة العنصرية في أمريكا والتي قامت في القرن الماضي، حيث كان
يقاوم التفرقة بين الناس على أساس اللون، فقد كان لأصحاب البشرة البيضاء
في ذلك الوقت حقوقاً أكثر من أصحاب البشرة السمراء.
«يجب أن ينتهي التمييز بين الناس على أساس الدين أو لون البشرة
أو غير ذلك، لأنهم جميعاً سواسية».

رسوم: علي الزيني

مارتن لوثر كينج كان يحلم بأن يعيش الجميع
في سلامٍ وكأنهم أخوة.

وجدت صباح وكأنّ كلام مارتن
لوثر كينج نابغ من قلبها واعتبرت
هذا الحلم حلمها هي أيضاً.
قالت لابن عمها منير: إن العدالة
وعدم التمييز هي من حق كل إنسانٍ
وأنا أحلم أن يتمكن العالم من
تحقيقها.
منير راح يفكر أيضاً بحلمه
الخاص..
أنت بماذا تحلم؟



جودي العلي



فاطمة السواس - زينة السواس



خديجة النايف



لمياء سيد أحمد

تصدر هذه المجلة عن مؤسسة خطوات للتنمية الاجتماعية وهي مؤسسة
مستقلة غير ربحية.

تأسست في دير الزور في العام ٢٠١٣

تعمل في مجال التعليم والدعم النفسي وإعلام الطفل.



مؤسسة خطوات للتنمية الاجتماعية

Projet
soutenu par

Fondation
de
France

تُطبع من هذه المجلة نسخة خاصة بالأطفال
في سوريا ونسخة خاصة بالأطفال
السوريين في تركيا.



نور الصالح